النشاطات الرياضية المدرسية ودورها في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني والحد منه في محافظة بابل

عقيل خليل ناصر
جامعة بابل / كلية الاداب
Ssoo_ssoo@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة تعرف دور النشاطات الرياضية المدرسية في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني والحد منه, ذلك السلوك بمعناه اللفظي والمادي في مدارس محافظة بابل، فضلا عن تحديد الفروق في مستوى مظاهر السلوك العدواني تبعاً لمتغير مكان المدرسة والمرحلة التدريسية . ولتحقيق ذلك استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة عشوائية قوامها (120) معلماًأ من معلمأي التربية الرياضية في مدارس محافظة بابل. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة مظاهر السلوك العدواني خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية في المدارس كانت قليلة ، وأظهرت النتائج أن السلوك العدواني اللفظي جاء في الترتيب الأول،وجاء السلوك العدواني البدني بالترتيب الثاني وبدرجة أقل،ودلت النتائج على عدم وجود فروق في مظاهر السلوك العدواني تعزى لمتغير مكان المدرسة على الدرجة الكلية، في حين كانت هناك فروق في السلوك العدواني البدني بين تلاميذ مدارس القرية وطلبة مدارس المدينة ولمصلحة مدارس المدينة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مظاهر السلوك العدواني بين تلاميذ المراحل التدريسية المختلفة. وأوصى الباحث بالعمل على استثمار السلوك الايجابي لدى الطلبة وتعزيزها، و حصر السلوكيات السلبية وتعديلها.

الكلمات المفتاحية:العنف، ظاهرة السلوك العدواني اللفظي ، السلوك العدواني البدني.

Abstract

The study aimed to identify the role of sports activities in school and the detection limit of the manifestations of aggressive behavior (violence) verbal and physical Schools in the province of Babylon, as well as to determine the differences in the level of the manifestations of aggressive behavior depending on the variable place of the school and the teaching phase. To achieve this, the researcher used the questionnaire as a tool to collect data and information from a random sample texture (120), a teacher of physical education teachers in the schools of the province of Babylon. The results showed that the degree of manifestation of aggressive behavior during sporting activities the school in schools were few, and the results showed that aggressive behavior, verbal came in first place, and came aggressive behavior of physical order second and a low degree, and the results showed the absence of differences in the manifestation of aggressive behavior due to the variable place school on the total score, while there were differences in the aggressive behavior of the material between the students of village schools and students from city schools and in favor of the city's schools, and the results showed no differences in the manifestations of aggressive behavior among students carryover teaching different (basic graduate, secondary, and key high and secondary schools) .

The researcher recommended to work on investing positive behavior among pupils and promote it , and limit the negative behavior and modify it.

Keywords:violence, the phenomenon of aggressive behavior, verbal, physical aggressive behavior.

مقدمة الدراسة:

لقد أصبحت التربية الرياضية في العصر الحديث من المجالات التي توسعت بشكل كبير على المستوى الاجتماعي،بعد أن زاد وعي الجماهير بقيمتها الصحية والترويحية والتربوية والتعليمية، ولقد أصبحت النشاطات الرياضية متداخلة في وجدان الناس جميعاً على مختلف اعمارهم وثقافاتهم وطبقاتهم، فقد استوعبوا مفهوم الرياضة وأدركوا معناها ومغزاها (الخولي، 2002، ص29).وتؤدي الرياضة المدرسية دوراً مهماً في توفير فرص النمو المناسب في إعداد النشء إعداداً سليماً متكاملاً من النواحي البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، فهي تُعد عنصراً مهماً في عمليتي النمو والتطور (عزمي، 1996، ص20). أن درس التربية الرياضية الذي يُمثل أصغر وحدة تعليمية في المنهاج المدرسي يُسهم مع كل من النشاط الرياضي المدرسي الداخلي والنشاط الرياضي المدرسي الخارجي الموجه توجيهاً تربوياً وعلمياً في تكوين مفاهيم صحيحة عن الرياضة المدرسية، فالنشاطات الرياضية المدرسية المنظمة تُسهم في إكساب الطلبة المقدرة على معايشة النشاط وفهمه وتعديل سلوكهم.ويعد السلوك العدواني (العنف) من أصعب ما يواجه أمن المؤسسات التربوية والتعليمية واستقرارها وبخاصة ما يقع منه في المدارس. فسلوك التلميذ في أي زمان أو مكان يتأثر بعوامل مختلفة، إذ يتأثر بجنس التلميذ، وبحاجاته الشخصية والاجتماعية، وبخبرات طفولته وقدراته العقلية، كما يتأثر بظروف الأسرة التي ينتسب إليها ومستواها الاجتماعي والثقافي. وفي هذا يؤكد (الزعبي 2004) أن ما يصدر عن التلميذ من سلوك عدواني، هو انعكاس لتأثير مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية. والعدوانية ليست شيئاً مطلقاً بمعنى أنها تدل على فعل ثابت له أوصاف محدودة، ولكنها شيء نسبي تحدده عوامل كثيرة كالزمان والمكان والظروف الاجتماعية. وتظهر هذه السلوكيات في المدارس على شكل سلوك عدواني (عنف) لفظي كالسب والشتم والتجريح والتهديد والوعيد ، أو بالرمز كالامتناع عن النظر نحو الزميل أو رد السلام أو النظر بازدراء وعدم المشاركة أو التعاون والتفاعل مع مجموعة معينة. أو على شكل سلوك عدواني (عنف) مادي يتمثل بالركل والدفع والعرقلة والضرب والشد والتشابك بالأيدي أو بالأدوات الجارحة. وقد يكون هذا الاعتداء (السلوك) مزدوجاً باذ يأخذ أكثر من شكل من أشكال العنف فيمارسه لفضياً ومادياً ورمزياً .

مشكلة الدراسة:تعد المدرسة المجتمع الذي يمضي فيه التلميذ جزءاً من يومه، يتفاعل مع مكونات العملية التعليمية، بما فيها البشرية (المدير، المعلمأين، الطلبة)، والمادية (المباني والمنشآت،والأثاث المدرسي، والملاعب، والأجهزة والأدوات)، وهذا التفاعل قد يكون على شكل سلوكيات ايجابية أو سلوكيات سلبية. ومن المظاهر السلبية التي تنتشر في البيئة المدرسية وتعد من المشكلات الرئيسة التي تواجه المؤسسات التربوية والتعليمية ظاهرةُ السلوك العدواني (العنف)،سواء كان منها اللفظي أو المادي الذي يظهر على اشكال إما الضرب بالأيدي واستخدام الأدوات الحادة وإتلاف أثاث المدرسة، وتخريب ممتلكاتها، أو اعتداء طلبة الكبار على الصغار والشغب والإخلال بالنظام داخل المدرسة والصف، أو بالسب والشتم والتفوه بألفاظ بذيئة، والتهديد والوعيد للطلبة وللمعلمأين. ومن المعروف أن المؤسسات التربوية والتعليمية كافة تسعى بشكل كبير للحد من هذا السلوك الاجتماعي السلبي في المدارس أو التخفيف من حدته.

من هنا جاءت للباحث فكرة إجراء هذه الدراسة للوقوف على دور النشاطات الرياضية المدرسية بمكوناتها درس التربية الرياضية،وكل من النشاط الرياضي المدرسي الداخلي والخارجي في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني والحد منه وذلك في مدارس محافظة بابل (عينة) الدراسة.من وجهة نظر معلم أي التربية الرياضية.

أهمية الدراسة:تكمن أهمية هذه الدراسة وراء كونها محاولة لتعرف مدى مساهمة النشاطات الرياضية المدرسية في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني والحد منه(العنف) في مدارس محافظة بابل،وبذلك يمكن أن تُسهم في معرفة السلوكيات الايجابية لدى طلبة وتعزيزها، و تحديد السلوكيات السلبية وتعديلها، كما يمكن أن تساعد العاملين والقائمين على الرياضة المدرسية في معرفة احتياجات الطلبة ومن ثم تساعد في حسن التخطيط والتحضير للبرامج والمناهج الرياضية المدرسية وتنفيذها بناء على نتائج علمية.

أهداف الدراسة:

1- مدى مساهمة النشاطات الرياضية المدرسية في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني في مدارس محافظة بابل والحد منه .

2- مظاهر السلوك العدواني في مدارس محافظة بابل تبعاً لمتغير كل من مكان المدرسة، والمرحلة التدريسية (الاول والثاني والثالث،الرابع والخامس والسادس، والمراحل باكملها).

اسئلة الدراسة: حاولت الدراسة الإجابة عن الاسئلة الآتية:

1. ما درجة مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية في مدارس محافظة بابل ؟!.
2. هل توجد فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية وهل تعزى لمتغير مكان المدرسة؟
3. هل توجد فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية وهل تُعزى لمتغير المرحلة التدريسية .

مجالات الدراسة:

1- المجال البشري:معلماًو التربية الرياضية في مدارس محافظة بابل.

2- المجال المكاني: المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية في محافظة بابل.

3- المجال الزماني: المدة من 2013/11/1 ولغاية 2014/4/1

إجراءات الدراسة:تتمثل إجراءات الدراسة في الآتي:

منهج الدراسة: اختار الباحث المنهج الوصفي بالاسلوب المسحي ، وذلك لمُلاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة: تألف مجتمع الدراسة من معلمأي التربية الرياضية البالغ عددهم (527) معلماًأ في مدارس محافظة بابل وذلك بحسب سجلات وزارة التربية للعام الدراسي الحالي 2014/2013م واختار الباحث عينة بالطريقة العشوائية البسيطة يبلغ عدد أفرادها (120) معلماًأ ويمثلون نسبة (22.77%) من مجتمع الدراسة الأصلي.

أداة الدراسة:في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها استخدم الباحث الاستبانة أداةً لجمع البيانات والمعلومات، وقد شكلت الأداة التي استخدمها (الضمور وآخرون، 2011) أساساً للأداة الحالية، اذ تم إجراء جملة من التعديلات من اذ إعادة الصياغة وحذف بعض الفقرات وترتيبها لكي تتناسب الأداة وطبيعة الدراسة الحالية التي بلغ عدد فقراتها (28) فقرة موزعة على مجالين هما:

- مجال السلوك العدواني اللفظي (15) عبارة.
- مجال السلوك العدواني البدني (13) عبارة.

وقد صيغت جميع الفقرات بشكل سلبي لأنها تمثل سلوكاً سلبياً.

اجراء التجربة الاستطلاعية:قام الباحث باجراء التجربة الاستطلاعية وذلك بتاريخ (2013/12/5) على عينة مكونه من (20 معلماً) وبعد مرور 15 يوماً أي بتاريخ (2013/12/20) تمت اعادة التجربة الاستطلاعية على المعلمأين انفسهم وكان الغرض منها:

1- معرفة مدى وضوح فقرات المقياسين للعينة.

2- معرفة الزمن الكلي للمقياسين.

3- استخراج الاسس العلمية (الثبات والموضوعية للمقياسين)

الاسس العلمية للمقياسين:

1-صدق الأداة:تم التوصل إلى صدق الأداة (صدق المحتوى) عن طريق عرضها على (7) من الخبراء والمختصين في التربية الرياضية،وقد تم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها الخبراء بنسبة (100%).

2-ثبات الأداة: للتحقق من ثبات أداة الدراسة، قام الباحث من معامل الثبات على عينة الدراسة من خلال الاختبار واعادة الاختبار وقد حسب معامل الارتباط البسيط بيرسون وكانت قيمتها المحسوبة(0.88)،(0.86) وكذلك استخدام معادلة (آلفا- كرونباخ) ، وقد بلغت قيمة الثبات على مجال السلوك العدواني اللفظي (0.84)، وعلى مجال السلوك العدواني البدني (0.81)، وعلى الدرجة الكلية (0.89)، وهو معامل ثبات يفي بأغراض الدراسة الحالية,علما أن قيمة الارتباط الجدولية (0.34).

3-الموضوعية:من خلال مفتاح التصحيح للمقياسين.

التجربة الرئيسة:قام الباحث باجرائها وذلك بتاريخ (5-2014/1/28) على عينة مكونه من (120) معلماً يشمل على مدارس القرية ومدارس المدينة.

طرق استخراج النتائج:لاستخراج النتائج تم تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة (120) معلماً، وقد تكون سلم الاستجابة على الفقرات من خمس استجابات بحسب تدرج ليكرت الخماسي وهي: دائماً .. لها (5) درجات، وغالباً .. لها (4) درجات، وأحياناً .. لها (3) درجات، ونادراً .. لها درجتان ، وأبداً .. لها (1) درجة.

ومن أجل تفسير النتائج وتعرف دور النشاطات الرياضية المدرسية في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني تم اعتماد المتوسطات الحسابية الآتية:

- متوسط حسابي (أقل من 2.33) يدل على درجة سلوك منخفض.
- متوسط حسابي (2.33 – 3.67) يدل على درجة سلوك متوسطة.
- متوسط حسابي (أكثر من 3.67) يدل على درجة سلوك عالٍ .

المعالجات الإحصائية:

استعمل الباحث برنامج الحقيبة الإحصائية (Spss) وذلك باستعمال المعالجات الاحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤال الدراسة الاول المتعلق بمظاهر السلوك العدواني اللفظي والمادي.
2. اختبار (ت) للعينات المستقلة للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني المتعلقة بمتغير مكان المدرسة.
3. تحليل التباين الأحادي ANOVA للعينات المستقلة من أجل الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث المتعلق بمتغير المرحلة التدريسية (الاول والثاني والثالث،الرابع والخامس والسادس، والمراحل كاملةً).
4. معادلة (كرونباخ- آلفا- Kronbach Alpha) لبيان درجة الثبات لمحاور الدراسة والدرجة الكلية.(محمد جاسم الياسري،2012،ص167-183)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على ; **ما درجة مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية في مدارس محافظة بابل؟** للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة لمجالي الدراسة والدرجة الكلية، ونتائج الجدول (1) (2) تبين ذلك، في حين يبين الجدول (3) ترتيب مجالي الدراسة بحسب الدرجة الكلية لكل مجال:

مجال السلوك العدواني اللفظي:

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال السلوك العدواني اللفظي بشكل عام , مرتبة بحسب المتوسطات.

ت	الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الدرجة
1	4	يصرخ على زميله في حال تباطؤه في إعطائه الكره.	3.08	0.62	متوسطة
2	12	يرد بالمثل في حال قام احد زملائه في اثناء اللعب بالصراخ عليه.	2.58	0.91	متوسطة
3	3	يقوم بالصراخ إذا تعثر إثناء اللركض بسبب زميله.	2.57	0.73	متوسطة
4	9	يبوخ زميله عندما يفشل بتسجيل هدف أو نقطه ما.	2.55	0.82	متوسطة
5	2	يصرخ على زملائه في إثناء اللعب إذا عاقبه المعلماً أمامهم.	2.53	0.72	متوسطة
6	11	يصف وينعت الفريق (التقسيمة) التي يضعه المعلماً بها وينعته بصفات سيئة وسلبية إذا لم تكن بحسب رغبته وميوله.	2.53	0.79	متوسطة
7	1	يتلفظ التلميذ بألفاظ نابية إذا تم حرمانه من المشاركة في النشاط الرياضي.	2.51	0.90	متوسطة
8	13	لا يصافح ولا يهنئ زملاءه في حال خسارته للمنافسة الرياضية.	2.49	1.12	متوسطة
9	10	يلقي باللوم على زميله في حال فقد السيطرة على الكرة.	2.48	0.87	متوسطة
10	5	يتذمر إذا لم يختره المعلم لأداء أنموذج لحركة أو مهارة ما.	2.43	0.77	متوسطة
11	15	يصرخ في وجه زملائه إذا تجمعوا حوله في أثناء استحواذه على الكرة.	2.19	0.76	قليلة
12	8	يعترض في حال قام المعلماً باختيار غيره من طلبة قائداً للفريق.	2.18	0.66	قليلة
13	6	ينادي وينعت زميله بألفاظ يكرهها إذا لم يمرر له الكره في الوقت المناسب.	2.09	0.72	قليلة
14	7	يصرخ في وجه زملائه إذا فشل في أداء مهارة معينه.	2.08	0.82	قليلة
15	14	يوجه لزميله عبارات نابيه إذا قام بأداء حركة أو تمريره خاطئة.	2.03	0.60	قليلة
		الدرجة الكلية للمجال	2.42	0.31	متوسطة

يبين الجدول (1) فقرات **مجال السلوك العدواني اللفظي** بشكل عام مرتبة بحسب المتوسطات، التي جاء في مقدمتها " يصرخ على زميله في حال التباطؤ في إعطائه الكرة." اذ بلغ المتوسط الحسابي لها (3.08)بانحراف معياري (0.62)، ثم يَرُد بالمثل في حال قام احد زملائه إثناء اللعب بالصراخ عليه. " (2.58) بانحراف معياري (0.91). تبعها " يقوم بالصراخ إذا تعثر في إثناء الركض بسبب زميله.."

(2.57) بانحراف معياري (0.73)، في حين كانت أقل المتوسطات" يوجه لزميله عبارات نابيه إذا قام بأداء حركة أو تمريره خاطئة (2.03) بانحراف معياري (0.60)، ثم " يصرخ في وجه زملائه إذا فشل في أداء مهارة معينه." (2.08) بانحراف معياري(0.82)، ثم " ينادي وينعت زميله بألفاظ يكرهها إذا لم يمرر له الكرة في الوقت المناسب." (2.09) بانحراف معياري (0.72).

مجال السلوك العدواني البدني:

الجدول (2)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال السلوك العدواني البدني مرتبة حسب المتوسطات.

ت	الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الدرجة
1	**7**	يدفع زميله إذا اخذ مكانه في اللعبة.	2.92	0.74	متوسطة
2	**10**	يلعب بخشونة من أجل استعادة الكرة في حال فقدت منه.	2.66	0.79	متوسطة
3	**1**	يضرب الأرض بقدمه محتجاً في حال تم احتساب خطأ ضده في أثناء اللعب.	2.64	079	متوسطة
4	**3**	يدفع زميله لأخذ الكرة منه في حال شعر أن الحكم لا يراه.	2.26	0.72	متوسطة
5	**9**	يدفع زميله ويرتكب خطأ من أجل تسجيل هدف في حال لم يره الحكم.	2.44	0.73	متوسطة
6	**8**	يرسل الكره ويركلها بعيداً إذا اختلف مع زملائه حول نقطة ما في أثناء اللعب تعبيراً عن احتجاجه.	2.41	0.61	متوسطة
7	**6**	يركل الكره إلى مكان بعيد إذا شعر أن فريقه سوف يخسر المباراة عند اقتراب نهاية المنافسة.	2.18	0.88	قليلة
8	**11**	يتصرف بغلظة وخشونة في حال تواجد عدد كبير من طلبة حوله في الملعب.	2.09	0.59	قليلة
9	**13**	يتعمد دفع زملائه في أثناء اللعب إذا ما عاقبه المعلماً أمامهم.	1.88	0.60	قليلة
10	**2**	يركل قدم زميله عندما ينجح في قطع الكرة منه.	1.81	0.65	قليلة
11	**4**	يقوم بإعاقة حركة زميله في أثناء ألعوده إلى غرفة الصف إذا كان السبب في خسارته للمنافسة.	1.79	0.71	قليلة
12	**5**	يركل الكرة خارج الملعب إذا عاقبه المعلماً أمام زملائه الطلبة.	1.65	0.71	قليلة
13	**12**	يوجه الكرة بقوة إلى جسم زميله إذا ضايقه في أثناء اللعب.	1.59	0.61	قليلة
		الدرجة الكلية للمجال	2.18	0.30	قليلة

يبين الجدول (2) فقرات مجال **السلوك العدواني البدني** مرتبة حسب المتوسطات، التي جاء في مقدمتها " يدفع زميله إذا اخذ مكانه في اللعبة." اذ بلغ المتوسط الحسابي لها (2.72)، بانحراف معياري (0.74)، تبعتها " يلعب بخشونة من أجل استعادة الكره في حال فقدت منه." (2.66) بانحراف معياري (0.79)، ثم "يضرب الأرض بقدمه محتجاً في حال تم احتساب خطأ ضده في أثناء اللعب." (2.64) بانحراف معياري (0.79). في حين كانت أقل المتوسطات " يوجه الكره بقوة إلى جسم زميله إذا ضايقه في أثناء اللعب." (1.59) بانحراف معياري(0.61) ، ثم " يركل الكره خارج الملعب إذا عاقبه المعلماً أمام زملائه الطلبة." (1.65) بانحراف معياري (0.71) ، وأيضا " يقوم بإعاقة حركة زميله في أثناء ألعوده إلى غرفة الصف إذا كان السبب في خسارته للمنافسة." (1.79) بانحراف معياري(0.71).

ترتيب مجالي الدراسة بحسب الدرجة الكلية لكل مجال:

استخدم الباحث المتوسطات الحسابية للفقرات على الدرجات الكلية لترتيب مجالي الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (3):

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لمجالي الدراسة , بحسب استجابات أفراد عينة الدراسة.

الترتيب	الرقم في الاستبانة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	**مجال السلوك العدواني اللفظي**	2.42	0.32	متوسطة
2	2	**مجال السلوك العدواني البدني**	2.18	0.30	قليلة
الدرجة الكلية			2.31	0.26	قليلة

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول (3) أن درجة مظاهر السلوك العدواني اللفظي والمادي السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية في مدارس محافظة بابل كانت متوسطة في مجال السلوك العدواني اللفظي اذ بلغ المتوسط الحسابي (2.42) وقليلة في مجال السلوك العدواني البدني اذ بلغ المتوسط الحسابي (2.18)، وقليلة أيضاً في الدرجة الكلية بدلالة المتوسط الحسابي (2.31). وهذه النتيجة تُشير إلى أن مستوى مظاهر السلوك العدواني (العنف) خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية في مدارس محافظة بابل قليل. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون هذه النشاطات الرياضية تُعد من الوسائل المهمة للتربية المتزنة للفرد في جوانب شخصيته جميعاً العقلية والنفسية والصحية والاجتماعية، وهذا بدوره يُعد عنصراً مهماً لتحقيق هدف التربية الرياضية المتمثل في تحقيق النمو الشامل والمتزن للفرد. كما أشار (أبو طامع، 2005) إلى تطور مفهوم التربية الرياضية ومكانتها بوصفها نظاماً تربوياً له أهدافه التي تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني العام من خلال النشاطات الرياضية المختارة وسيطاً تربوياً يتميز بحصائل تعليمية وتربوية في إعداد الفرد إعداداً شمولياً متكاملاً ليكون مواطناً صالحاً ينفع نفسه ووطنه. وهذا يتفق مع تعريف (عرار، 2003) للممارسة الرياضية على أنها عملية تربوية تهدف تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو النشاطات البدنية المختارة. ويضيف عرار (2003) في أهمية الممارسة الرياضية أنها توفر حالة من الإشباع والرضا النفسي، وأيضاً تزيد من وعي الفرد بذاته اذ يدرك قدراته واستطاعته وحدوده فيعمل على تنميتها وتطويرها، وتزيد الممارسة الرياضية الثقة بالنفس الناتجة عن إمكانيات الجسد. ويضيف معوض (1998) أن ممارسة النشاطات الرياضية أمر محبب لدى الطلبة وله تأثير على الفرد في الجوانب جميعها الجسمية والعقلية والنفسية، فالإنسان وحدة متكاملة لا يمكن التفريق فيها بين عقل وجسم وروح. وهذا يؤيد أيضا برأي الباحث أن درس التربية الرياضية المبني على أسس علمية، اذ أشارت (فرج، 1998، ص21) إلى أن من أهم واجبات درس التربية الرياضية هو تحقيق التنمية الشاملة عن طريق اكتساب التلميذ للمعارف والمهارات من خلال الدرس والنشاط الرياضي المدرسي الداخلي والخارجي عن طريق التعليم المركز والتدريب. وعائد أيضاً إلى معلماً التربية الرياضية الذي ينفذ هذا الدرس اذ يشير أبو طامع (2011) وأبو طامع (2006) إلى أن المعلماً هو القاعدة الاساس وحجر الزاوية التي ترتكز عليها الرياضة المدرسية بوصفه من أهم الشخصيات التربوية المدرسية ولديه الفرصة الحقيقية للاحتكاك المباشر بالطلبة، وبنشاطه وعطائه وإرشاده وتقويمه يصل بالطلبة إلى تحقيق الأهداف المرجوة. فاتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الضمور وآخرون، 2011) من اذ وجود نسبة متوسطة من السلوك العدواني بشقيه المادي واللفظي في أثناء تنفيذ حصص التربة الرياضية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي ينص على:

هل توجد فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية وهل تعزى لمتغير مكان المدرسة. للإجابة عن السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (t-Test) للعينات المستقلة لإيجاد الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4):نتائج اختبار(t-test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى مظاهر السلوك العدواني التي تعزى لمتغير مكان المدرسة.

المجال	مكان المدرسة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة t	مستوى الدلالة
السلوك العدواني اللفظي	قرية	91	2.42	0.34	0.27	0.78
	مدينة	29	2.44	0.24		
	المجموع	120				
السلوك العدواني البدني	قرية	91	2.14	0.31	2.54	* 0.01
	مدينة	29	2.30	0.19		
	المجموع	120				
الكلي	قرية	91	2.29	0.27	1.55	0.12
	مدينة	29	2.37	0.16		
	المجموع	120				

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من الجدول (4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية تساوي (1.55) ومستوى الدلالة (0.12) وهي أعلى من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية لتعزى لمتغير مكان المدرسة. في حين تشير البيانات الى أن هناك فروقا في السلوك العدواني البدني وان الفروق لمصلحة مدارس المدينة. ويرى الباحث أن ذلك نابع من إدراك الأسرة التربوية أهمية النهوض بالرياضة المدرسية، فقد عملت جاهده لتدريب معلمأي التربية الرياضية ومعلماًاتها وتأهيلهم في دورات مستمرة لرفع كفاءاتهم ومهاراتهم وأدائهم بغض النظر عن مكان عملهم سواء في مدارس القرية أو المدينة، وبناء منهج حديث للتربية الرياضية راعى الخصوصية والتطورات التربوية الحديثة في المجال الرياضي، ووجود دليل معلماً التربية الرياضية بوصفه احد عناصر المنهاج والمصدر الوسيط للتعليم والأداة الأولى بيد المعلماً، كما أن استبدال مفهوم التوجيه التقليدي القديم (التفتيش) بالمفهوم الفني الحديث الذي يتأسس على معاونة المعلماً على حل المشكلات التي تواجهه والعمل على تطوير قدراته ورفع مستوى كفاياته المهنية والشخصية بما يحقق أهداف التربية الرياضية المدرسية، كل ذلك ساعد في تنمية القاعدة الاساس التي ترتكز عليها الرياضة المدرسية (المعلم).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على : **هل توجد فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية لتعزى لمتغير المرحلة التدريسية؟** . للأجابه عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في المجال الكلي بحسب متغير المرحلة الدراسية والجدول (5) و (6) يوضح ذلك.

الجدول (5)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدارسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير المرحلة التدريسية.

المجال	المرحلة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي
السلوك العدواني اللفظي	الاول-الثاني-الثالث	50	2.46
	الرابع -الخامس-السادس	22	2.33
	الاول الى السادس	48	2.42
السلوك العدواني البدني	الاول-الثاني-الثالث	50	2.14
	الرابع -الخامس-السادس	22	2.31
	الاول الى السادس	48	2.15
الكلي	الاول-الثاني-الثالث	50	2.31
	الرابع -الخامس-السادس	22	2.32
	الاول الى السادس	48	2.29

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرة في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية اذ تعزى لمتغير المرحلة الدراسية , ولمعرفة دلالة الفروق قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) كما يظهر في الجدول (6).

الجدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية التي تعزى لمتغير المرحلة التدريسية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	قيمة (ف)	الدلالة
السلوك العدواني اللفظي	بين المجموعات	0.26	2	0.13	1.27	0.28
	داخل المجموعات	12.20	117	0.11		
	المجموع		119			
السلوك العدواني البدني	بين المجموعات	0.51	2	0.25	2.95	0.06
	داخل المجموعات	10.01	117	0.08		
	المجموع		119			
الكلي	بين المجموعات	0.01	2	0.005	0.09	0.91
	داخل المجموعات	7.91	117	0.07		
	المجموع		119			

نلاحظ من الجدول (6) أن قيمة "ف" للدرجة الكلية تساوي (0.09) ومستوى الدلالة (0.91) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية لتعزى لمتغير المرحلة الدراسية . ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تعدد ميادين التربية الرياضية المدرسية ونشاطاتها التي تناسب خصائص المراحل العمرية كافة وتلبي احتياجات طلبة في المراحل الدراسية كافة . لم تتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي بحثت أثر العمر في العدوان الصفي التي أكدت أهمية عامل العمر وأثره في العدوان الصفي. وهذا الاختلاف عائد برأي الباحث إلى اختلاف بيئة الدراسات وطبيعتها,اذ حاولت هذه الدراسة الكشف عن مظاهر السلوك في أثناء الممارسة الرياضية، في حين ان الدراسات الاخرى درست السلوك العدواني في أجواء المدرسة بشكل عام. فلم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دارماون (Darmawan, 2010) من اذ أن عنفاً أكثر في الصف الثامن منه في الصف السابع. ومع نتيجة دراسة كريج وزملائه (Craige, et al., 1998) من اذ أن نسبة التعرض لاعتداءات كانت تتزايد مع تقدم العمر (المراحل الدراسية) . ولم تتفق مع نتيجة دراسة هيوسمان وزملائه (Huesmann, et al., 1984) حول ثبات العدوان عبر الزمن فقد أظهرت أن الذين كانت لديهم مظاهر سلوك عدواني بعمر (8) سنوات كانوا أكثر عدوانية في عمر الثلاثين.

الاستنتاجات:في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يستنتج الباحث الآتي:

1. تساهم النشاطات الرياضية المدرسية في الحد من مظاهر السلوك العدواني (العنف) في مدارس محافظة بابل وهذا ينطبق على المدارس عموماً ؟!!.
2. مستوى مظاهر السلوك العدواني(العنف) في مدارس محافظة بابل بشقيه المادي واللفظي قليل.
3. نسبة مظاهر السلوك العدواني بشكل عام بين تلاميذ مدارس القرية ومدارس المدينة واحده متقاربة .
4. مظاهر السلوك العدواني البدني بين تلاميذ مدارس المدينة أكثر منه بين تلاميذ مدارس القرية.
5. مظاهر السلوك العدواني في المراحل الدراسية كافة (من الاول الى السادس) متساوية.
6. التقدم بالعمر لم يود دوراً في زيادة نسبة السلوك العدواني عند الطلبة في مدارس محافظة بابل.

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بالآتي:

1. العمل على استثمار السلوكيات الايجابية لدى الطلبة وتعزيزها و حصر السلوكيات السلبية وتعديلها.
2. تخطيط وتحضير البرامج والمناهج الرياضية المدرسية بناء على احتياجات الطلبة ورغباتهم.
3. زيادة عدد حصص التربية الرياضية والاهتمام بالنشاط الرياضي المدرسي الداخلي والخارجي اذ يساعد ذلك التلميذ على حفظ اتزانه الانفعالي .
4. تزويد معلمأي التربية الرياضية بمهارات الاتصال الفعال مع الطلبة وكيفية التعامل مع السلوكيات العدوانية وعلاجها.
5. العمل على تطوير الأنظمة واللوائح التي تتعلق بالتربية الرياضية في المدارس من أجل خلق معيار يساعد على ضبط سلوكيات طلبة غير المرغوب فيها .
6. نشر الوعي بين تلاميذ المدارس حول مفهوم المنافسة والممارسة الرياضية ومساعدتهم في التعامل مع حالات الفوز والخسارة بوصفها قيمة مجتمعية بوصفها ظاهرة حياتية لها اثارها الايجابية والسلبية , وتوجيههم نحو اكتساب خبرات ميدانية سارة في المجال الانفعالي.
7. على معلمأي التربية الرياضية القيام بتوضيح قوانين الألعاب للتلاميذ لكي يتعرفوا ما هو مسموح وممنوع في إثناء اللعب الجماعي داخل الحصة وخلال كل من النشاط الرياضي المدرسي الداخلي والخارجي، ما يساعد على تخفيف حدة الانفعالات عند الطلبة.

المصادر والمراجع

- أبو طامع، بهجت احمد. (2006). الأخطاء الشائعة في تدريس حصص التربية الرياضية. مجلة اتحاد الجامعات العربية. عدد(1). عمان.
- أبو طامع، بهجت احمد. (2005). اتجاهات طلبة جامعة فلسطين التقنية- خضوري نحو ممارسة النشاط الرياضي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث،(العلوم الإنسانية) المجلد(19). العدد(2). نابلس، فلسطين.
- الخولي، أمين. (2002). أصول التربية البدنية والرياضة- المهنة والإعداد المهني. ج2، ط1. دار الفكر العربي، القاهرة.
- الزعبي، حسين محمد. (2004). " أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية ". رسالة ماجستير، غير منشورة. كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية. الأردن.

- عرار، خالد حسين. (2003). التربية البدنية والرياضة وعلائقها النفسية. ط1. مطبعة ابن خلدون. طولكرم، فلسطين.
- عزمي، محمد.(1996). أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق. منشأة المعارف. الإسكندرية.
- فرج، عنايات. (1998). مناهج وطرق تدريس التربية البدنية. دار الفكر العربي. القاهرة.
- معوض، حسن. (1998). البطولات والدورات الرياضية وتنظيمها. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.

- Craig, W.M. & Peters, R.D. & Konarski, R. (1998). Bullying and Victimization Among Canadian School Children. http:// www.hrsdc.gc.ca/eng/cs/sp/sdc/pkrf/ puplications /research/1998
- Darmawan. (2010). " Bullying in School: A study of Forms and Motives of Aggression in Tow Secondary Schools in the City of Palu- Indonesia ". Unpublished Dissertation University of Troms. Norway.
- Hues man, L.R. & Lefkowitz, M.M. & Welder, L.O. (1984). Stability of Aggression Over time and Generations. Developmental Psychology.